

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الطحاوي رحمه الله وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. هذه المسألة وهي مسألة هل ينتفع الاموات؟ بما يهدونه من اعمال صالحة الى الاموات ام لا - [00:00:02](#)

هل الاموات ينتفعون بما يهدونه الاحياء من اعمال صالحة الى الاموات؟ ام لا ينفعهم ذلك؟ فلا يصلهم وهذه المسألة يذكرها الفقهاء في مسائل الفقه هل تصل او لا تصل؟ وكذلك يذكرها - [00:00:25](#)

اهل العقيدة في كتب العقيدة لانكار المعتزلة الى وصول شيء من مما يهدى من اعمال الى الاموات يذكرها اهل السنة في كتب الفقه لاختلاف اهل السنة فيها. ويذكرها اهل العقيدة في العقيدة لاختلاف اهل السنة مع المعتزلة - [00:00:49](#)

في وصول ذلك اتفق اهل السنة على ان الاموات ينتفعون بما يهدون من اعمال الى الاموات خلافا للمعتزلة ولكن اختلف اهل السنة ما هي الاعمال التي يصل ثوابها الى الاموات - [00:01:15](#)

على قوله القول الاول ان الذي يصل القول الاول لاهل السنة انه يصل اعمال الاحياء تصل الى الاموات عموما سواء كانت حاجا او عمرة او اهداء ثواب ذكر او تلاوة قرآن ونحو ذلك - [00:01:45](#)

والقول الثاني الذي يصل هو المقتصر عليه في النصوص وهي اربعة اعمال. الحج العمرة. الدعاء. الصدقة وهذا القول وهو اقرب الى الصواب وانه يقتصر على هذه الاعمال واما غيرها فلا يصل ثواب الميت الى غيره. وهذا القول - [00:02:23](#)

هو الارجح في الدليل والشافعية والمالكية يرون انه ينتفع في جميع الاعمال مثل ثواب قراءة القرآن ونحو ذلك والحنابلة والاحناف الحمد لله والحنابلة والاحناف يرون وصول جميع الاعمال المالكية والشافعية يرون وصول ما هو مقتصر على النص - [00:02:54](#)

وهو القول الراجح. اما المعتزلة فقالوا لا يصل شيء من الاعمال لا دعاء ولا صدقة ولا حج ولا عمرة واستدلوا بقوله سبحانه ان ليس للانسان الا ما سعى وقوله ولا ولا تجزون الا بما كنتم تعملون - [00:03:31](#)

ولكن الوصول هو الصحيح وقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث يعني انقطع العمل لكن يبقى اثر العمل. واثار العمل هو ان ينتفع به. او ولد صالح يدعو له. او صدقة جارية - [00:04:01](#)

هذي اثار العمل التي عملها فهو تزوج في الدنيا ومن اثار العمل اللي تزوجه الولد الصالح وكذلك الصدقة من اثار عمله تصل وهكذا وفي الحج لان رجلا استأذن النبي ان حج عن ابيه قال هل حججت عن نفسك؟ قال نعم. قال فحج - [00:04:21](#)

ودل على ان الحج يجوز فيه النيابة والعمرة مثل الحج. بالنسبة للصدقة كما في حديث في قصة سعد في قصة سعد بن عبادة قال ان امي ماتت فهل اتصدق عنها؟ قال وسلم نعم - [00:04:54](#)

وفي حديث اخر فقال فهل يصل نفعها؟ قال نسلم؟ نعم هذا الصدقة هو الحديث السابق او صدقة جارية وقول او ولد صالح يدعو له كما في مسند الامام احمد. ان الاب يصل الى مراتب عالية في الجنة. فيقول من اين - [00:05:16](#)

هذا قال بدعاء ابنك الصالح لهذا قال المصنف وفي دعاء الاحياء وفي دعاء الاحياء كما في قوله او ولد صالح ادعوا له ومن هذا ومن هذا يجب على الاب ان يسعى الى اصلاح ابنائه بفعل الاسباب مع الدعاء - [00:05:35](#)

بالهداية والصالح والاستقامة ليكونوا امتدادا صالحا له بعد وفاته. فالابناء الصالحون هم العمر الثاني للاب بعد مماته قال وصدقاتهم.

اي ان الصدقات ايضا تصل الى الميت. والمصنف رحمه الله الطحاوي حنفي - [00:05:59](#)

لذلك ساق مذهب الاحناف وهو انه يصل الثواب الى الاموات هذا وغيره والصواب كما قلنا لكم الذي يصل اربع اشياء. لذلك المصنف اقتصر هنا على الصواب دعاء والصدقة لان لو توسع في الباب لما انتهى ذلك الامر مثل الصيام يصوم الشخص عن صيامه. وكذلك يترك - [00:06:27](#)

القرآن هو يهدي الثواب وكذلك الذكر ويهدي الثواب ويقرأ في كتب العلم مهج الثواب وهكذا فقد يقع في امور محظورة لم يأتي بها النص. وقول النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري من مات - [00:07:02](#)

الصيام صام عنه ولي مقصود بذلك الصيام هو صيام النذر. فيصام في صيام النذر لا صيام التطوع نعم ثم قال بعد ذلك رحمه الله والله تعالى يستجيب الدعوات. ويقضي الحرج. يستجيب الدعوات كما قال سبحانه ادعوني استجب لكم - [00:07:19](#)

وقال واذا سألك بعد اني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه. وفي صحيح مسلم ينزل ربنا الى السماء دون حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول - [00:07:42](#)

من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. فهو سبحانه يستجيب الدعوات. وفي السنن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يدعو بدعوة الا استجب له. فكل مسلم يدعو يستجاب له. قال والله يستجيب الدعاء - [00:08:00](#)

ويقضي الحاجات. يقضي الحاجات كما قال سبحانه ان الله على كل شيء قدير وقال سبحانه كل يوم هو في شأن. وقال سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة - [00:08:20](#)

ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فهو يقضي الحاجات. قال سبحانه آ امن يجيب المضطر اذا دعاه يكشف وقال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وقال سبحانه وان يردك بخير فلا راد - [00:08:41](#)

فهو سبحانه كاشف الكربات. قال جل وعلا ايضا ان ارادني الله بسوء ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اوردني برحمة هل هن ممسكات رحمة؟ تقول حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. قال واقضي الحاجات - [00:09:05](#)

يقهر ويملك كل شيء. كما قال سبحانه قل لهما مالك الملك. وقال سبحانه تبارك الذي بيده وقال سبحانه سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض وقال سبحانه - [00:09:26](#)

مقاليد السماوات والارض. وقال سبحانه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصى الله عددهم عدا وهكذا وقال سبحانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وفي الحديث القدسي يقول انا الملك - [00:09:48](#)

الجبارون اين المتكبرون في الارض؟ وقال سبحانه ما لك يوم الدين. وهكذا فهو وسبحان ما لك كل شيء. قال ويملك كل شيء ولا يملكه شيء لأنه كما قال عن نفسه وهو الكبير المتعال. فهو الكبير الذي لا اكبر منه فلا يملكه شيء - [00:10:12](#)

وهو العلي العظيم فهو عالم لا احد فوقه سبحانه وهو العلي العظيم الذي لا اعظم منه لذلك لا يملكه شيء سبحانه وتعالى قال ولا غنى عن الله طرفة عين. يعني لا نستغني عن الله ولو في اخر - [00:10:37](#)

لبرهة من الزمن لحاجتنا اليه. فلو استغنى العبد عن الله مثلا في جسده لتعطلت الالات التي في بطنه يموت فجأة لان الذي يسير ذلك هو الله. كما قال سبحانه والله خلقكم وما تعملون. فلو استغنى العبد عن الله هلك العبد - [00:11:05](#)

فالهوى يحتاج له العبد ما في باطن جسد الانسان يعمل لو اوقفه الله سبحانه لهلك العبد وهكذا. لذلك قال ولا غنى عن الله طرفة عين طيب ما حكم ان يستغني عن الله؟ قال ومن استغنى عن الله طرفة عين. الامر الاول بين لك ان لا نستغني عنه طرفة عين -

[00:11:27](#)

ومن استغنى عن الله طرفة عين اعتقد بانه يستغني عن الله ولا حاجة له بربه جل وعلا بالله قال فقد كفر وصار من اهل الحين. الحين يعني الهلاك. يعني كفر وهلك - [00:11:56](#)

كما قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد قال سبحانه وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وقال سبحانه ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى العباد الكفر وان تشكروا يرضاه لكم - [00:12:14](#)

ثم قال بعد ذلك والله سبحانه يغضب ويرضى لا كاحد من الورى يغضب غضب يليق يغضب غضبا يليق بجلاله وعظمته. كما قال سبحانه من لعنه الله وغضب عليه. وجعل منهم القردة والخنازير - [00:12:39](#)

وقال سبحانه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالدا وغضب الله عليه ولعنه فنثبت الغضب لله. كيف غضبه سبحانه نقول الله اعلم قال والله سبحانه يغضب ويرضى يغضب وهو ايضا سبحانه ليرضى - [00:13:02](#)

ارضى عن عباده المؤمنين والمتقين والمحسنين والصالحين والمطيعين كما قال سبحانه ورضي هو سبحانه عن الصحابة كما قال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين تبعهم احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قال سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال سبحانه - [00:13:29](#)

خالدين اي نعم من خشى الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات وعد تجري فتن خالدين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشى ربه - [00:13:56](#)

فنثبت رضا لله سبحانه حقيقة. كما يليق بجلاله وعظمته وقوله لا كاحد من الورى يعني غضبه ورضاه لا يشابه احدا من الخلق فالورى يعني الخلق فنثبت هذه الصفة فنثبت تلك الصفتين وغيرهما فنثبت تلك الصفتين وغيرهما كما - [00:14:12](#)

يليق بجلال عظمته من غير تمثيل في خلقه نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد. يقول من عمل بقول اصحاب القول المرجوحة في مسألة التقوى. اصول الاعمال هل يصحب يقال عمل مبتدع؟ اخذ الاجرة - [00:14:43](#)

والمال ليفعل الشخص عملا يصل الميت هذا بدعة باتفاق اهل السنة. فمثلا تأتي لشخص يقول خذ هذي مئة ريال. اقرأ فيها كل يوم جزء واهدي ثوابها لوالدي. هذي بدعة باتفاق اهل السنة. اخذ الثواب. الاجرة - [00:15:00](#)

بدون اجرة هنا الخلاف. وعليه الذين يحظرون العزاء القراء في العزاء يقرأون الميت ونحوه هذي بدعة باتفاق اهل السنة. يقول ما هي الاقوال في مسألة وصول ثواب الاعمال للميت عند - [00:15:24](#)

الاحناف والحنابلة يصل كل عمل. احدى القرآن الذكر ونحو ذلك المالكى او الشافعي لا يقول حديث الولد من كسب ابيه يكون العمل الصالح الذي يفعله في ميزان حسناته وكذلك العمل السيئ يكون ميزان سيئات الاب لا. قول - [00:15:43](#)

في الدنيا لو اكتسب مثلا عشرة ريالات الابن يجوز للاب ان يأخذها انت ومالك لابيك لا يجوز التصديق بثواب الصيام للاموات مثل ما اخبرناكم الشيخ بن باز رحمه الله يرى الاقتصار على ما جاء فيه النص حج عمرة دعاء صدقة فقط - [00:16:04](#)